Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والوسائل التى نتناولها بالحديث فى هذا المقام ليست الوسائل المستثمرة فى نشر الدعوة الإسلامية، وفى جذب الناس إليها للايمان بها وممارسة الحياة على أساس منها، وإنما هى الوسائل التي استخدمت فى الصراع الذى قام بين محمد عليه السلام والذين معه من جانب ، والمشركين وأهل الكتاب من الجانب الآخر . الوسائل التى استثمرت فى محاولات تغلب فريق على فريق .

والوسائل من هذه الناحية يمكن تقسيمها أقساما ثلاثة : —

قسم منها يدور حول الوسائل التى استثمرها المشركون فى رفض دعوة محمد عليه السلام والعمل على القضاء عليه وعليها ، وهذه الوسائل قد استثمرت فى العهد المكى ، ونقلت لنا السور المكية صوراً كثيرة عنها وعن كيفية استثمارها .

وقسم آخر يدور حول الوسائل التى استثمرها المشركون وأهل الكتاب على حد سواء . استثمروها فى العهد المدنى محاولين بها نفس المحاولات الأولى ، وزادوا عليها ذلك التشكيك فى أمر محمد عليه السلام ، وهو تشكيك قام به أهل الكتاب باعتبارهم أهل الكتاب الأول الذين يعرفون من أمر الرسل والأنبياء أكثر مما يعرف العرب الأميون الذين لا كتاب لهم .

وقسم ثالث ، وهو أهمها جميعاً ، يدور حول الوسائل التى اعتمد عليها محمد عليه السلام بتوجيه من القرآن الكريم فى التغلب على خصومه من المشركين ، وأهل الكتاب .

وأهمية هذا القسم تنبع من مصدرين : —

الأول : — أن هذه الوسائل هى التى حققت أهدافها ، فنحن نعلم جميعاً أن محمداً عليه السلام هو الذى انتصر ، وأن الإسلام قد ساد مكة والمدينة ثم الجزيرة العربية ثم بلاداً أخرى عديدة خارج أرض الجزيرة وخارج نطاق البلاد العربية .

لقد هزم المشركون وأهل الكتاب ، ولسنا حريصين أبداً على أن نقف طويلا عند وسائل المهزوم أو المغلوب.